



البركاني في حوار صحفي :

الزعيم رمز وطني لا يمكن للمؤتمر

الحكومة تتعدى على اختصاصات رئيس الجمهورية

هيكله الجيش ليست قرارات تعيين بل عملية علمية وفنية

الزعيم لن يغادر اليمن للإقامة في أي بلد في العالم

الحصانة ليست هبة حتى تلغى أو بودة وجه يمكن غسلها



أكد الشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام أن الزعيم علي عبد الله صالح رمز لا يمكن للمؤتمريين التخلي عنه، وأن المؤتمر لم ينهر لأن جماهير الشعب ما يزالون يرون أن علي عبد الله صالح موجود ولو غادر المسرح السياسي لأصبح المؤتمر "حبة ملح وذاب" ولفت البركاني إلى أنه تجرى حالياً رؤى نقدية للمؤتمر منذ نشأته الأولى إلى اليوم ومراجعة تنظيمية وسياسية ستعلن على الناس الذين يرون في المؤتمر سفينة الخلاص من الإخوان المسلمين ويريدون أن يكون المؤتمر في المقدمة وربما هذا ليس داخليا فقط بل وحتى خارجيا.

وقال البركاني في حوار نشرته «السياسة الكويتية»: «الجنوب يحتاج إلى أن يعتذر له جميع من حكمه من بعد خروج الاستعمار إلى اليوم نحن والإخوان المسلمون وبيت الأحمر وعلي محسن الأحمر كلهم أخطأوا بحقه وهل كان النظام الاشتراكي صائبا وعادلا؟ لقد أخذ الروح قبل أن يأخذ المال».

وأشار البركاني إلى أن الزعيم علي عبدالله صالح ربما يسافر بعد عيد الأضحى إلى الولايات المتحدة لاجراء عمليتين جراحيتين أخيرتين ثم يعود إلى اليمن، أما الحديث عن اقامته في أي بلد آخر غير اليمن فهذا مستبعد تماما، «الميثاق» تنشر الحوار تعميما للفائدة ..

الخلايا الإرهابية الأولى زرعت في دار الرئاسة منذ ٢٠٠٢م

الحزب الاشتراكي وعلى المؤتمر والاصلاح وعلى القادة العسكريين الذين يتشدقون اليوم بالوطنية وبيت الأحمر ان يعتذروا للمواطنين الجنوبيين ويعالجوا أوضاعهم فليس في هذا عيب.
> كثيرا ما تتهمون بعرقلة المبادرة الخليجية لماذا تعرقلونها؟
- أنتم كإعلاميين ربما لا تكلفون أنفسكم البحث عن الحقيقة.
> كيف؟
- إلى الآن من الذي نفذ المبادرة الخليجية ومن لم ينفذها.. ألم يغادر الرئيس علي عبدالله صالح السلطة وفقا للمبادرة الخليجية.. ألم تشكل حكومة مشتركة برئاسة المعارضة وفقا للمبادرة.. وحتى القرارات الأخيرة التي اتخذها الرئيس عبد ربه منصور هادي اتجهت إلى المؤتمر ولم تتجه إلى الآخرين.. هل انتهى انقسام الجيش وهل خرج المسلحون من أمانة العاصمة وهل صنعاء اليوم عاصمة واحدة وهل الفرقة وبيت الأحمر وميليشياتهم والإخوان المسلمون خرجوا إلى القرى مع أسلحتهم كما نصت الألية.. الذي نفذ المبادرة هو المؤتمر فقط قل لي ماذا نفذ الآخرون؟

ماذا ينفع لتطمين الأخوة في المحافظات الجنوبية، انها تحتاج إلى بعض الإجراءات والقرارات فإن اعتذرت فما الذي سيكفي من يدعي أنه متضرر أو وقع عليه الضيم، الاعتذار لا يكفي وإنما عليك أن تتخذ إجراءات لمعالجة ماوقع، هذا الموضوع آلية المبادرة الخليجية حدد فيها كل شيء لأن كل شيء يأتي بعد مؤتمر الحوار وكل شيء من نتائج الحوار، الانتقالية ومعالجة المشكلة الجنوبية أو في أي مكان آخر هيكله الجيش من نتائج الحوار وقانون المصالحة والعدالة الانتقالية ومعالجة المشكلة الجنوبية أو في أي مكان آخر في اليمن من مخزجات الحوار، هناك بعض السقطات بالاستعجال وهم يعلمون أن الـ ٢٠ نقطة جاءت بعد أن كان الحزب الاشتراكي تقدم بـ ١٢ نقطة مبكرا وقالوا لرئيس الجمهورية نريد أن نتطلع عليها ولانلزمك بشيء وعند النقاش قالوا الحوثيون بحاجة إلى ثمان نقاط، فهل نطلب من المملكة العربية السعودية لأنها شاركت في حرب صعدة أن تعتذر بأن تلك الحرب كانت خطأ تاريخيا وتقول لأن الحوثيين دخلوا إلى جبل اعتذروا لأنه خطأ تاريخي، نحن ليس لدينا تحفظ فإذا أخطأ المؤتمر الشعبي في أي منطقة كانت عليه أن يعتذر لكل نظام حسناته وسيئاته فليس هناك نظام نزل من السماء أو أنه نبي معصوم.

شركاء في الحكم والحرب

> لماذا كنتم في المؤتمر ترفضون الاعتراف بالقضية الجنوبية وكان بإمكانكم معالجة ما حدث في الجنوب في إطاره الصحيح؟ لماذا كان لديكم التعتت والحفظ تجاه هذه القضية؟ هل عولجت هذه القضية اليوم؟

- نحن في المؤتمر لم تكن متحفظين في يوم من الأيام على أي موضوع حقوقي، ولو عدت إلى العام ٢٠٠٧م عندما وقعنا وثيقة قضايا وضوابط وضمانات الحوار مع أحزاب المشترك نصمنا على معالجة الأوضاع في الجنوب باعتبارها قضايا حقيقية وأن على الحكومة أن تنجزها خلال شهرين وكان يومها يرأس الاجتماع رئيس الحكومة عبدالقادر باجمال وكان أميناً عاما للمؤتمر واتفقتا بان لا تخضع قضايا الجنوب للمزايدة وتتحمل وحرك وإنما يجب أن تحل عبر السلطة التنفيذية وتتحمل الحكومة مسؤوليتها.

هذا الموضوع طرحته في العام ٢٠٠٧م ثم شكلت لجان بعد ذلك، ولو عدت إلى المؤتمر الوطني الذي عقده الرئيس علي عبدالله صالح في ١٠ مارس بعيدان الثورة لوجدت أنه تحدث عن مشروع متكامل في هذا الموضوع قضيا وضوابط وضمانات الحوار مع أحزاب المشترك نصمنا على معالجة الأوضاع في الجنوب باعتبارها قضايا حقيقية وأن على الحكومة أن تنجزها خلال شهرين وكان يومها يرأس الاجتماع رئيس الحكومة عبدالقادر باجمال وكان أميناً عاما للمؤتمر واتفقتا بان لا تخضع قضايا الجنوب للمزايدة وتتحمل وحرك وإنما يجب أن تحل عبر السلطة التنفيذية وتتحمل الحكومة مسؤوليتها.

> انتم ومن شركاء في الحرب - نحن والإخوان المسلمون وبيت الأحمر وعلي محسن الأحمر، والجنوب يحتاج إلى أن يعتذر له جميع من حكمه من بعد خروج الاستعمار إلى اليوم كلهم أخطأوا بحقه، وهل كان النظام الاشتراكي صائبا وعادلا؟ لقد أخذ الروح قبل أن يأخذ المال، ثم الأخطاء توالى، ولهذا نحن وقد تحدثنا كثير من القيادات الجنوبية في موضوع

الحصانة ليست بودة

> قوبل خطاب الرئيس السابق في احتفالكم بالذكرى الـ ٢٠ لتأسيس حزبكم بردود أفعال مختلفة في الشارع اليمني منها المطالبة برفع الحصانة منه، واللواء علي محسن الأحمر قال في مقابلة مع صحيفة "الجمهورية" بأن التصرفات العنيفة لـ"صالح" ستقوده إلى إلغاء الحصانة التي منحت له.. ما تعليقكم؟

- قضية الحصانة ليست بودة على الوجه بغسلها متى ما أراد، والسفير الأمريكي في آخر لقاء صحافي له قال لا تتعبوا من هذا الموضوع المبادرة الخليجية لم تتحدث عن غياب علي عبد الله صالح لأعن المسرح السياسي ولأعن اليمن، ولهذا كفوا عن أنفسكم هذا الهديان، الحصانة ليست بودة توضع على الوجه في صبيحة اليوم وتنتهي بعد الظهر، ثم أن علي محسن الأحمر نفسه كان واحدا من المطالبين والداعين للحصانة وهو نفسه الذي أسقط قانون أو معاهدة انضمام اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية لأنه اعتقد انه أول من سيمثل أمام هذه المحكمة وهو أول من اقترح قانون الحصانة وأول من وقع عليه وبمسودة هو والدكتور عبدالكريم الارياني وعبدالقادر علي هلال، والحصانة لم يعيها حتى يلغوها في الأصل، فهذا اتفاق اقراه اليمنيون والمجتمع الدولي، وعلي عبدالله صالح في المقابل تنازل عن السلطة وأثر حقن دماء اليمنيين، والحصانة لم تكن له وإنما كانت لتفادي الاقتتال وننسى الماضي ويخرج اليمن من دائرة العنف، وعلي عبدالله صالح لم يكن بحاجة لحصانة وإنما لم تكن نريد أن نصل إلى حل سياسي ثم نتناقل بعد ذلك حول هذا متهم أو ذاك فليتحدثوا كما يشاؤون، ومن يملك منهم حق اسقاط قانون الحصانة فعليه أن يسقطه.

اعتذار

> اللجنة الفنية التحضيرية للحوار الوطني عرضت على الرئيس هادي (٢٠) بنداً من بينها الاعتذار للجنوب عن حرب ٩٠م وللحوثيين عن حرب صعدة، وهو ما فهم أن الاعتذار تحميل كامل للرئيس السابق ونظامه وحزب المؤتمر المسؤولة عن تلك الحروب.. هل انتم مستعدون للاعتذار؟

- اللجنة الفنية ربما أنها وقعت في خطأ، ولا أتحدث في أنها دانت المؤتمر أو لم تدنه لكن لديها مهام محددة بقرار تشكيلها، ثم أن مقترح اللجنة طالب الاعتذار عن جميع المشاركين في الحرب وليس للمؤتمر الشعبي العام وحده، فقد كان هناك الإخوان المسلمون والحزب الاشتراكي كان مشاركا في الحرب والحوثي كان مشاركا في الحرب، لذلك هم استبقوا حدثاً بغرض أنهم يريدون إعطاء نوع من التطمين للأخوة في المحافظات الجنوبية والا فإن الحوار هو الأصل وقضية أن المؤتمر وقع في خطأ في الجنوب أو في الشمال أو في صعدة أو في تعز فإذا أخطأ فليعتذر ألف مرة لأخطاء، هو قات تحولات كبيرة، لكن الحديث عن أن الحرب كانت خطأ تاريخيا فقل لي الجيوش لماذا تأتي؟ ليس للدفاع عن الأوطان، فعندما تتعرض وحدة الوطن لمخاطر فهل هذه الجيوش تبقى مجرد زينة أم للدفاع عن الأوطان، لكنهم تعجلوا ووضعوا رئيس الجمهورية في حرج عندما أحالوا الموضوع إليه إن نفذ، ومن الصعب تنفيذته خلال سنوات وان لم ينفذه صار متهما أمام المحافظات الجنوبية لأنه لم ينفذ، هذا كان فيه خطأ كبير من الأخوة في اللجنة، أما أصحاب المشروع فإنهم منذ اللحظات الأولى كانوا يقولون لا نريد التنفيذ بل نريد أن نطمئن، وقد تحدثنا كثير من القيادات الجنوبية في موضوع

العاصمة فلن نحتاج لشركات دولية، اذ لنخرج الجيش من العاصمة اذا كان هذا هو مفهوم الهيكله، ومفهوم البعض داخل حزب الاصلاح والقوى الأخرى أن عليهم اراحة أقرباء الرئيس علي عبدالله صالح أو المحسوبين على المؤتمر، فجاء علي محسن الأحمر ليفسرنا تفسيراً آخر بأن عليهم أن يدخلوا العاصمة للإخوان المسلمين ليستولوا على السلطة في أي وقت، والعالم كله وأحاديث السفراء ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن جمال بين عمر تؤكد أن الهيكله ليست قضية تتم في يوم وليلة أو شهر بل يجب أن تأخذ مداها.

الزعيم لن يغادر

> هناك أصوات تتعالى من أحزاب اللقاء المشترك وربما تصريحات أمين عام الحزب الاشتراكي الدكتور ياسين سعيد نعمان لن تكون آخرها مطالبة الرئيس السابق باعتزال العمل السياسي وترك حزب المؤتمر، بل ومطالبته بمغادرة البلاد.. هل هناك من تترتبها لمغادرته البلاد للاقامة خارج اليمن خاصة أن هناك بعض الصحف رشحت بلدانا لذلك؟

- والله لو أن قادة المشترك والصحف التي ترشح مقررات للرئيس علي عبدالله صالح تشتري له يوتوبا في هذه البلدان فسنكون سعداء على الأقل سيوفرون له السكن في هذه البلدان ليتنزه متى ما أراد كثر الله خيرهم، أما الرئيس علي عبدالله صالح فقد وقع على المبادرة الخليجية بصفتين بصفتها رئيسا للجمهورية وبصفتها رئيسا للمؤتمر الشعبي العام، وعلى الأخوة الذين يتحدثون اليوم بالمعضاد بأن عليه أن يغادر البلاد كان عليهم يومها أن يتسألوا وهم قرأوا المبادرة والبيتها جيداً أن الرئيس علي عبدالله صالح وقع بصفتين بصفتها رئيسا للجمهورية وبصفتها رئيسا لحزب، ثم أن الحديث عن مغادرة أشخاص سواء أكان علي عبدالله صالح أو غيره هذا ليس حديثاً منطقياً على الإطلاق، فمنذ اللحظة الأولى وهم يعلمون أن الرئيس علي عبدالله صالح سيمارس العمل الجمهورية، فلا تقبل وهم شركاء في نصف الحكومة، المؤتمر وحلفاؤه لهم نصف الحكومة، فدعهم يتكلموا كيفما يريدون، وأنا أؤكد له أنه لا يوجد أي ترتيب لمغادرته اليمن وانتقاله للاقامة في أي بلد في العالم، لقد كان مخططا أن يغادر قبل ثلاثة أشهر للعلاج في الولايات المتحدة وأجراء عمليتين بعد أن كان قد أجرى (١٤) عملية وبقيت عمليتان أخيرتان وأجل السفر وربما يسافر بعد عيد الأضحى لإجرائهما في الولايات المتحدة ويعود إلى اليمن، أما الحديث عن اقامته في أي بلد آخر غير اليمن فهذا مستبعد تماما.. ثانياً ما الذي يمنع أن يكون له بيت في أي بلد في العالم يزوره من وقت لآخر هذا من حقه، لديه بيت في القاهرة منذ بداية رئاسته ولديه بيت في المانيا.. فلا شيء يمنع له بيت في هذا البلد أو ذاك لكنه مقيم في اليمن ويمارس عمله السياسي وهو رئيس حزب وسيقود العمل السياسي إلى الوقت الذي يرتضيه المؤتمر أو يحدده هو، أما قضية رئيس ومرؤوس داخل المؤتمر فهذا شأن خاص بالمؤتمر له مرجعيته التنظيمية وله لوائح التي تحدد من يرأسه ومن لا يرأسه، وعلى المشترك أن لا يهتموا بالمؤتمر وأن يهتموا بأنفسهم.

> منذ انتخابه رئيسا للجمهورية لم يعلن عن اجتماع للرئيس عبدربه منصور هادي مع قيادة حزب المؤتمر الا عندما تراس للجنة العامة؟ هل هي جفوة أم خصومة بسبب القرارات التي اتخذها فيما يتعلق بالتعيينات واقالة أقارب للرئيس السابق وموالين للمؤتمر؟

> هل انتم راضون عن القرارات التي اتخذها الرئيس هادي إلى الآن.. هناك شكوى مرة من بعض قيادات وأعلام حزبكم ومخالفة تهم من تلك القرارات؟

- رئيس الجمهورية هو الأكثر تقديرا لما يتخذ من قرارات، وربما حدث داخل المؤتمر بعض التذمر أو عبر البعض عن عدم رضا من هذه القرارات، لكن عندما تجلس مع العالم الخارجي أو مع رئيس جمهورية ندرك أنه يمارس عمله بضغط، أتم - المؤتمرين - مسكون بكل مفاصل السلطة وأجهزتها وقواها لماذا لا تشركون الآخرين على الأقل ومن باب التطمين الآخرين، فلن تجد قرارا مرحبا به ١٠٠٪ ولا قرارا مرفوضا ١٠٠٪، ستجد من يرضى عنها وستجد من يغضب منها، ونحن في كثير من الأوقات نقف مع الرئيس هادي في جلسات مطولة، إن رئيس الحكومة والوزراء بدأوا يتعدون على اختصاصات رئيس الجمهورية بإصدار تكليفات ومواقع تعيينها يتم بقرارات جمهورية يوقع عليها رئيس الجمهورية، فلا تقبل وهم شركاء في الحكومة أن يتصرفوا تصرفات مطلقة، ثم أن المناصب القيادية التي هي بقرارات جمهورية هي من المناصب السيادية التي لا يمكن أن يأتي كل وزير ويتحدث عن تكليف هذا أو ذاك، فأنا عندي قرار جمهوري وأنت تأتي بتكليف شخص آخر ثم تقول لي غادر وسلم، التكليف دائما لا يأتي إلا عند غيابه لضرورات معينة والمكلف يقوم بهام معية لحين جوده في الأصل، أما أن يكون المكلف بديلا لمن صدر بحقه قرار جمهوري فذلك غير مقبول.

أيضا في الجوانب العسكرية، مفهوم هيكله الجيش لدينا ليس قرارات تعيين بل عملية علمية وفنية في الأصل، أنت تريد بناء جيش على أسس متعارف عليها وهناك شركات متخصصة والعالم سلك هذا الطريق، ومبدأ الهيكله سواء في العمل الاقتصادي أو العمل العسكري أو أي عمل يقوم على أسس ومبادئ ترتبط بجعل هذه المؤسسة قائمة على معايير محددة.

أما الحديث عن الهيكله كما يقول البعض إنها تعيين الأفراد، أو كما فسرها قائد الفرقة الأولى مدرع اللواء علي محسن الأحمر في مقابلة صحافية أنها خروج الجيش من

الداخل والخارج يرى في المؤتمر سفينة خلاص وعامل توازن

.....
الإصلاح اتهم «صالح» بالخيانة عندما أوقف الحرب في صعدة

مبادئ وقيم

> في حرب ٩٤م تحالف المؤتمر مع الإصلاح للقضاء على الحزب الاشتراكي وفي ٢٠١١م تحالف الإصلاح مع الاشتراكي للقضاء على حكم علي عبدالله صالح وعلى حزب المؤتمر.. هل الإصلاح هو المستفيد من كل ماحدث؟ أما كان أفضل لكم بعد ٩٤م أن تتحالفوا مع شريك الوحدة الحزب الاشتراكي؟

- دعني أصوب لك السؤال، قبل الحزب الاشتراكي نحن تحالفنا مع الإخوان المسلمين أيام الجبهة الوطنية، وكان التحالف ينص على القضاء على الجبهة، لكن في ٩٤م كان هناك دفاع عن الوحدة ولم يكن بغرض القضاء على الحزب الاشتراكي ولم تتحالف مع الإخوان المسلمين ضد الحزب الاشتراكي، كانت هناك مسؤولية دفاع عن الوحدة، وإذا كان الإخوان المسلمون أو حزب الإصلاح يريدون أن يضربوا هذا بذلك ليجلو لهم الجو هذا شأنهم لأن القضية قضية مبادئ وقضية قيم، أما التنقل من مكان إلى مكان وعدو الأمل صديق اليوم وصديق الأمل عدو اليوم فهذا عملية نفعية لن يستفيد منها الإخوان المسلمون، ربما أنت لو تعمقت، هل اليوم الإصلاح أكثر قبولا من قبل سنتين؟ بل أكثر كرها من قبل سنتين عند كل الناس حتى عند